

تفسير ابن كثير

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ^{قُلْ} إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ
بَصِيرٌ

يقول تعالى : (والذي أوحينا إليك) يا محمد من الكتاب ، وهو القرآن (هو الحق
مصدق لما بين يديه) أي : من الكتب المتقدمة يصدقها ، كما شهدت له بالتنويه ، وأنه
منزل من رب العالمين . (إن الله بعباده لخبير بصير) أي : هو خير بهم ، بصير بمن
يستحق ما يفضله به على من سواه . ولهذا فضل الأنبياء والرسل على جميع البشر ، وفضل
النبيين بعضهم على بعض ، ورفع بعضهم درجات ، وجعل منزلة محمد صلى الله عليه
وسلم فوق جميعهم ، صلوات الله عليهم أجمعين .